

من أمراض القلوب " الغفلة " وكيفية علاجها | #خطبة_الجمعة | د . أحمد جلال

أحمد جلال

ها ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا - [00:00:00](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:36](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله - [00:00:56](#)

فصوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. احبتي في الله - [00:01:16](#)

هل تصورت يوم ما حال انسان يركب سيارة من اكبر السيارات ويسير في طريق مزدحم بالسيارات ثم جاءته سنة من نومي فنام بعدما غفل عن طريقه. هل تستشعرون معي قدر المأساة التي - [00:01:36](#)

ستحدث هل تصورت يوم ما حال طبيب يجري جراحة دقيقة جدا في القلب. واصابته سنة من نوم فغفل وهو يقوم بعمل هذه العملية الدقيقة في قلب انسان؟ هل تخيلتم قدر التي من الممكن ان تحدث هل تخيلتم في يوم من الايام حال طفل - [00:02:04](#)

ولد منذ دقائق وامر الطبيب ان يدخل هذا المولود الى الحضانة فورا. وادخلوه الى الحضانة وكانت حالته في غاية السوء ثم غفل الاشراف الطبي عن هذا الطفل بعدما انقطعت الكهرباء وغفل هؤلاء تماما عن القصة - [00:02:37](#)

قطاع الاجهزة عن هذا المولود الصغير. هل تخيلتم معي في يوم من الايام قدر المأساة التي من الممكن ان تحدث هل تخيلتم معي في يوم من الايام حال دولة في صراع دائم حربي مع دولة اخرى؟ حرس حدود - [00:03:01](#)

احدى الدولتين في غفلة تامة عن مخططات عدوه حتى دخل العدو الى داخل البلدة اخرى فسامها سوء العذاب. بسبب غفلة حرس الحدود؟ هل تخيلتم في يوم من الايام قدر الكارثة - [00:03:21](#)

تأتي من الممكن ان تحدث هل تخيل هلتهم في يوم من الايام انسان يعمل في محطة كهرباء للضغط العالي ودخل ومعه اجهزة حديدية كبيرة جدا. ودخل الى هذه الاماكن التي فيها كهرباء بضغط عالي - [00:03:41](#)

ولم يعني يكن هذا الانسان يقظا بل كان غافلا الى ان وصل الى هذا المكان هل تخيلت قدر المأساة التي تحدث عندما يتم التلامس بين ابراج الضغط العالي وهذه الاجزاء الحديدية التي يحملها هذا الانسان - [00:04:01](#)

هل تخيلتم معي قدر المأساة التي تصيب انسانا منا في يوم من الايام بسبب غفلتك ان من اعظم المآسي التي يجنيها الانسان في الدنيا والخرة عندما يغفل هذا الانسان فاذا نزلت الغفلة في قلب انسان هلك في الدنيا والخرة - [00:04:21](#)

هي مرض من اشد الامراض التي من الممكن ان تنزل في قلب انسان. والله عز وجل قد بين لنا في كتاب ان اغلب من دخل النار وسيدخل النار يوم القيامة ما دخلها الا بسبب واحد الا - [00:04:51](#)

فهو انه كان في غفلة انه كان في غفلة عما يراد به. وان من اعظم انواع حسرات الانسان بدءا من موته الى دخول النار. ان من اعظم

انواع الحشرات التي يجنيها الانسان - 00:05:11

هي الحسرة التي يجنيها بسبب غفلته في الدنيا لذا قال الله سبحانه وتعالى لقد كنت في غفلة من هذا اي من الموت وما فيه من شدائد واهوال وسكرات. لقد كنت في غفلة من هذا. انها اية تنادي لتوق - 00:05:31

كثيرا من شبابنا الذين غفلوا بسبب دنياهم. فهو في غفلة عن هذه اللحظة. لقد انت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد. اصبحت الان ترى ما كنت غافلا عنه قبل هذا. وذكر الله عز وجل حال كثير من الناس. في كتابه - 00:05:57

حسرتهم بسبب غفلتهم عن يوم القيامة. قال ربنا تبارك وتعالى واقترب الوعد الحق فاذا هي شاخصة ابصار الذين كفروا. اسمع للحسرة يا ويلنا. يا ويلنا قد كنا في غفلة من هذا بل كنا ظالمين. في غفلة من هذا كنا - 00:06:27

في غفلة شديدة عن يوم القيامة كنا في غفلة شديدة عن احوال هذا اليوم. كنا في غفلة عن الحساب كنا في غفلة عن تطاير الصحف كنا في غفلة عن الصراط كنا في غفلة عن الجنة والنار يا ويلنا قد كنا في غفلة - 00:06:57

من هذا والله سبحانه وتعالى اخبرنا ان هذا المرض الخطير الذي يغفل عنه كثير من الناس. هو السبب الاساسي الذي به اهلك الله الامم من قبلنا فان اكثر الامم التي اهلكها الله ما اهلكها الا بانها انشغلت عن الدنيا وغفلت عن الآخرة. ما اهلكت - 00:07:20

الله الا بسبب ان الغفلة نزلت في قلبها فنسيت ربها. قال الله سبحانه لما كشفنا عنهم الرغس الى اجل هم بالغون. اذا هم ينجثون. فانتقمنا منهم فاغرقناهم في اليم بانهم كذبوا باياتنا. وكانوا عنها غافلين. اهلك الله قوم - 00:07:50

فرعون والسبب الاساسي في هلاك هؤلاء كانوا عن ايات الله عز وجل غافلين. ارسل الله لهم تسع تسع ايات بينات واضحات. ومع ذلك كانوا في غفلة عن هذه الايات. ارسل الله عليهم الطوفان - 00:08:20

الذي كان يجري في طرقات مصر فكان يهلك ديار من لم يؤمن مع موسى. وتنجو ديار من امن مع موسى ومع ذلك غفل اهل مصر عن هذه الايات. ارسل الله عليهم الجراد فارسلنا - 00:08:40

والجرادة والقملة والضفادع والدم ايات من الله عز وجل بعد ما نزل الطوفان فرأى اهل مصر من اتباع فرعون رأوا باعينهم كيف ان هذا الطوفان كان يغرق ويبيوتا معينة. نزل الجراد فكان يأكل اراضي معينة. اراضي من لم يؤمن مع موسى - 00:09:00

واما الارض التي بجوارها لرجل امن عن موسى لم تصب هذه الارض اي نوع من انواع ايه ده؟ والدم تحول الماء في نهر النيل الى دم. اذا اراد الرجل من ال فرعون - 00:09:30

ان يشرب ماء اخذ الاناء فوضعه في الماء فرفعه الى فيه يصبح الماء دما واما الرجل ممن امن مع موسى فانه يشرب ماء عذبا فراتا. ومع ذلك كانوا في غفلة عن - 00:09:50

هذه الايات والضفادع والدم ايات من الله سبحانه وتعالى. قال الله سبحانه وتعالى انتقمنا منهم فانتقمنا منهم بعد ما رأوا هذه الايات ولم يؤمنوا بها. بانهم كذبوا يأتينا وكانوا عنها غافلين. ويذكر الله عز وجل ان هذا المرض هو السبب الرئيسي لهلاك اقصى - 00:10:10

ومن يوم القيامة في جهنم ولقد ذرانا لجهنم كثيرا من الجن والانس. له قلوب لا يفقهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها. ولهم اذان لا يسمعون بها. اولئك كالانعام بل هم اضل - 00:10:40

اولئك هم الغافلون. اولئك هم الغافلون. هذه الكلمة التي تطرق قلوب كثير كثير من الناس الذين انشغلوا بدنياهم حتى نسوا الآخرة. الذين انشغلوا بدنياهم حتى نسوا الذكر وكانوا قوما بورا. انها تطرق على قلوب كثير من الشباب. الذين انغمسوا في شهواتهم - 00:11:00

وتغافلوا عن مصير يلقونه عن قريب. انها تطرق قلوب كثير من الرؤساء والامراء والزعماء الذين انشغلوا بكراسيهم فتغافلوا عن امهم وتغافلوا عن ربهم وتغافلوا عن المصير الذي هم ذاهبون اليه اولئك هم الغافلون. افلم يسيروا في الارض فتكون لهم قلوب - 00:11:30

طوب يعقلون بها او اذان يسمعون بها. فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب تأتي في الصدور. ان اقل القليل من مرض الغفلة اذا

نزل في قلب انسان هلك. هلك - 00:12:00

وفسدت عليه دنياه وفسدت عليه اخرته. والسبب من وراء هذا غفلة غفلة عن المصير. غفلة عن اللقاء الحتمي الذي سيكون بين كل انسان منا وبين ربي. سبحانه وتعالى الم الله عز وجل حذرنا من هذا المرض. ما انواع الغفلة؟ الغفلة الاولى. غفلة - 00:12:20
الانسان عن موته ان يغفل الانسان عن هذه اللحظة التي تسلم فيها الروح لبارئها وخالقها سبحانه هي تلك اللحظة التي يفارق الانسان منا فيها اهله واحبابه. هي تلك اللحظة التي - 00:12:50

اي للانسان منا مصيره اما الى جنة واما الى نار. هي تلك اللحظة التي اما ان تنزل فيها ملائكة من السماء طيبة الوجوه باكفان الجنة لتقبض هذه الروح مبشرة لها برضى من الله. ورضوان - 00:13:10

ان الله عنها راض غير غضبان واما تلك اللحظة التي تبشر فيها هذه الروح بسخط وغضب من الله سبحانه تعال كلنا سنموت الى هؤلاء الشباب الذين يعصون الله بالليل والنهار الى هؤلاء الشباب الذين - 00:13:30

تجراًون على الله بالذنوب ليل نهار الى هؤلاء الذين تجراًون على الله بالكبائر قبل الصغائر. انها اللحظة الحتمية لكل انسان منا انها لحظة لابد منها. اياك ان تكون في غفلة عنها. اياك ان تكون في غفلة عنها - 00:13:50

لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك فبصرك اليوم حديد. الصورة الثانية للغفلة هي غفلة الانسان منا عن يوم القيامة. قال الله سبحانه وتعالى اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة - 00:14:10

اي في غفلة عن هذا اليوم. في غفلة عن هذا اليوم الذي ينادي فيه المنادي. فريق في الجنة وفريق في السعير ولا يعلم الانسان منا مصيره. انها الغفلة عن هذا اليوم. انها الغفلة المدمرة لحياة الانسان ولاخرته. ان ينسى الانسان منا - 00:14:30

وقوفه بين يدي الله عز وجل. لذا كان كثير من السلف يؤكد على انه لابد لكل انسان منا. اذا اراد الا يغفل لحظة عن هذا اليوم. كان صلى الله عليه وسلم يقول الا اني قد نهيتكم عن زيارة القبور الا - 00:14:50

فزوروها فانها ترقق القلب وتدمع العين وتذكر بالآخرة. وكان صلى الله عليه وسلم يقول عود مريض واتبعوا تذكرا الآخرة. كان الربيع بن خثيم رحمه الله اذا وجد من قلبه قسوة ذهب الى المقابر ونادى - 00:15:10

يا اهل القبور كنتم قبل ذلك وكنا كنتم قبل ذلك وكنا وفي يوم من الايام سنكون بجوار يا نفس العمل العمل. يا نفس العمل العمل. هؤلاء الذين كانوا فعلاً يرجون من - 00:15:30

الله عز وجل السعادة في الدنيا والآخرة. فكانوا يذكرون انفسهم دائماً بهذا الحال. كان عمر رضي الله عنه يأتي بابي موسى الاشعري رضي الله عنه ويأمره ان يتلو عليه آيات من آيات الله عز وجل. ويقول سبحانه الله - 00:15:50

نذكر بها الآخرة. ذكرنا ربنا يا ابا موسى وكان يأتي بكعب الاحبار. وكان اماما من ائمة اليهود ثم فاسلم ففتح الله عز وجل عليه بعلمين علم التوراة وعلم القرآن فكان يأتي به عمر وكان يقول له - 00:16:10

يا كعب حرك قلوبنا بذكر الآخرة. يا كعب حرك قلوبنا بذكر الآخرة. اما الغفلة عن يوم القيامة فهذا هو الداء العضال المهلك للانسان في الدنيا والآخرة. ان الصالحين في كل زمان ومكان. عرضوا اقوالهم - 00:16:30

ثم عرضوا افعالهم على الآخرة فنجوا في الدنيا والآخرة. وان اهل الغفلة فهم يتناسون ويتغافلون عن ليفعلوا ما شاءوا وليقولوا ما شاءوا. السورة الثالثة من صور الغفلة. غفلة الانسان منا عن آيات الله ان يغفل الانسان منا عن آيات الله التي يذكره الله عز وجل بها بالليل والنهار - 00:16:50

كم من انسان منا اقبل على معصية فارسل الله له اية مذكرة الا انه تخطى وهذه الاية هو اكمل في معصيته. كم من انسان منا في يوم من الايام قرر ان يفعل معصية فجاء - 00:17:20

او قبر موت صديق او موت حبيب وي كأنها رسالة واية من الله تبارك وتعالى له. فما هي لا ايام حتى غفل عن هذه الاية واكمل في حياته واكمل في طريقه. كم من انسان منا نسأل الله سبحانه وتعالى - 00:17:40

اهل العافية مرض مرضا اوشك فيه على الهلاك. فقرر التوبة والرجوع الى الله. فلما عافاه الله عاد الى معصيته وعاد الى ذنبه. كم من

انسان منا اتته ايات الله تتري. اية وراء اية. ومع ذلك - [00:18:00](#)

كالتغافل هذا الانسان عن هذه الايات. كم من انسان منا كان في يوم من الايام في سيارة وانقلبت هذه السيارة ثم بعد ذلك بعدما خرج عاد الى معصيته بعدما غفل عن ان هذه اية. من ايات الله سبحانه وتعالى - [00:18:20](#)

يرسل الله الايات تترا. اية وراء اية. اية وراء اية. ومع ذلك يغفل عنها الانسان. بسم الله الرحيم ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها - [00:18:40](#)

وان يروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا. وان يروا سبيل الغي يتخذوه سبيلا. مات صاحبه بجواره بجواره ثم بعد ذلك غفل عن هذه الاية. فلما رأى طريقا للرشدا اعرض عنه. ولما - [00:19:00](#)

هو طريقا للغى اقبل عليه. مع ان الاية غاية الوضوح. الاية في غاية الوضوح. ومع ذلك قافل عنها الانسان ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق. وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها. وان - [00:19:20](#)

تروا سبيل الرشدا لا يتخذوه سبيلا. واياهم سبيل الغي يتخذوه سبيلا. ذلك بانهم كفروا بكذب باياتنا وكانوا عنها غافلين. غفلة عن ايات الله سبحانه وتعالى. غفلة عن ايات الله سبحانه وتعالى - [00:19:40](#)

كم من انسان قصر في طاعة الله فارسل الله له الايات ومع ذلك كان غافلا عنها سورة الرابعة من سور الغفلة هي الغفلة عن مرور الاوقات ومرور الايام كم من انسان منا اصبح في لحيته او في رأسه شعرا ابيض - [00:20:00](#)

اليس هذا هو النذير؟ اقتراب الاجل؟ وجاءكم النذير. قال الحسن بيرضوا الشهر مرت الايات لما مات خالد نظرت الى العائلة منذ ان كنت صغيرا. لعب في بيت خالي وفي بيت خالتي - [00:20:27](#)

حتى مات خالي. فاخذت انظر الى العائلة. ها هو الشاب الصغير او الطفل قد اصبح كبيرا. واما الخال الاول فمات. والخاله الاولى ماتت والثانية ماتت والثالثة ماتت. انه جيل يذهب الى الآخرة. ليتسلم هذا الجيل الراية ثم بعد ذلك يقولون - [00:21:00](#)

مات فلان ومات فلان ومات فلان. وانت في عائلتك كم جنازة شيعت في هذه الفترة الماضية اما لاحظت اخي في الله؟ اما لاحظت ان الجيل الذي كان يلعب معك وانت - [00:21:30](#)

يخرج هؤلاء الان واحدا تلو الآخر. يخرج من هذه الحياة. الى القبر كيف يغفل الانسان منا عن هذه الحقيقة؟ في كل يوم في كل عائلة من عائلاتنا الان نشيع الجيل السابق واحدا وراء الآخر. ليرسل الله لنا رسالة - [00:21:50](#)

انتم الجيل التالي الذي سيأتي عليه الدور ليخرج ايضا من الحياة. هل تذكرنا يوما هذا الحال هل تذكرتم معي يوما حال اقاربنا الخال والعم والجد والجدة هل تذكرنا يوما موت الجد والجدة؟ ثم بعد ذلك اتى من بعدهم الاعمام والعمات - [00:22:20](#)

والاخوال والخالات انها اجيال تسلم الحياة لاجيال اخرى. فاذا تسلمت هذه الاجيال كان الحياة سرعان ما تسلم هذه الاجيال الحياة للاجيال التي تليها. هل تأملنا يوما في هذا ان نتغافل دائما عن هذا الحال. سبحان الله منذ ايام كنا اطفالا صغارا نلعب - [00:22:50](#)

قري في الشوارع. وها نحن الان خرج الشيب في لحانا وخرج الشيب في رؤوسنا انها الايام السريعة. كنت في سفر منذ ايام. وكنت اسافر ليلا. فكانت اعمدة الادارة تمر علي سريعا. نظرا لسرعة السيارة. فقال لي من كان بجواري - [00:23:20](#)

والله العظيم ان مرور الايام علينا اسرع من مرورنا على هذه الاعمدة. الاعمدة هموت فوت عمود ورا عمود عمود ورا عمود. بسرعة بسرعة. مر عليك مئات العواميد. مرت علينا مرورا سريعا - [00:23:50](#)

تذكرنا هذه بايامنا. التي تمر بنا سريعا. منذ لحظات كان يؤذن في اذنه بين فرحة الاهل والاصحاب. سرعان بفضل الله عز وجل الان تخطو اولى خطواتك سرعان ما يقدم لك ابوك في المدرسة. ثم سرعان ما تخرجت من المدرسة الى الجامعة - [00:24:10](#)

الان انت تعمل وعندك زوجة وعندك اولاد وتمر الايام ايام وراء ايام وكثير من الناس في غفلة عن هذه الايام. قال الله عز وجل ذرهم يأكلوا ويتمتعوا. ويلهيهم الامل ما تذكر انسان منهم سرعة هذه الايام الا الصالحون المخلصون الا الصالحين المخلصين - [00:24:40](#)

الصين الذين كان منهم ابن مسعود رضي الله عنه حين قال والله لا يمر علي يوم ما حزنت على كشيء كحزني على يوم غربت شمسه نقص فيه اجلي ولم يزد فيه عملي - [00:25:10](#)

ايها الناس ان الله سبحانه وتعالى يقول فلا تعجل عليهم اينما نعد لهم عدا قال ابن عباس عددنا انفسهم. فاذا خرج نفس فقد قصر العمر. حتى يأتي النفس الاخير الذي بعده خروج من الحياة. الى حياة اخرى. ان كثيرا من - [00:25:30](#)

الصالحين بفضل الله عز وجل لا يمر عليهم يوم الا يأخذون منه العظة والعبرة. ليزدادوا عملا صياحا في هذه الايام كما قال صلى الله عليه وسلم ان من خيار عباد الله الذين يراعون الشمس والقمر لذكر - [00:26:00](#)

الله يراعون الاوقات لذكرهم لربهم عز وجل. وهناك اقوام غفلوا تماما عن المرور السريع للايام وان من اعظم انواع الغفلة وصورها خطرا على الانسان. غفلة الانسان على العمل الصالح وعن العمل الصالح المنجي له في الآخرة. انه يغفل عن اهم العبادات المنجية له يوم القيامة - [00:26:20](#)

يغفل عن ذكره لربه. يغفل عن صلاته. يغفل عن دروس العلم التي بها يتعلم كيف يسير الى الله بل يغفل عن الجمعة. كم من اخواننا الان من حولنا هم اصلا في هذه اللحظة نائمون - [00:26:50](#)

في بيوتهم لم ينزلوا الى الجمعة. وكم من شبابنا الان لم ينزل الى الجمعة؟ غفلة الانسان عن العمل الصالح بسم الله الرحمن الرحيم. يعلمون ظاهر من الحياة الدنيا. عند الدنيا هو اعلى من - [00:27:10](#)

ناس بها واكثر الناس تحصيلنا لها. وهم عن الآخرة غافلون. وهم عن الآخرة اي عن العمل المنجي لو في الآخرة غافلون عنه. ولكن يا ترى ما هي اسباب الغفلة؟ ما الاسباب التي تدفع الانسان من - [00:27:30](#)

الى الغفلة عن الله سبحانه وتعالى. جهل الانسان منا بربه سبحانه وتعالى. ان الانسان عنده جهل بالله سبحانه وتعالى عنده جهل بحقيقة اسماء الله وصفات الله سبحانه وتعالى. هو يجهل هذا اصلا - [00:27:50](#)

فوالله ما غفل الانسان عن كل هذه الصور الا بعد غفلة كبرى وهي الغفلة عن الله عز وجل وعن اسمائه وعن صفاته قال الله سبحانه قال الله سبحانه وتعالى نسوا الله فنسيهم. نسوا الله فانساهاهم انفسهم. هؤلاء - [00:28:10](#)

لا يعرفون الله سبحانه وتعالى. فلما غفلوا عن ربهم وقعوا في هذه الغفلة. الامر الثاني صحبة الغفلة قافل لي اصحاب عندهم غفلة. طول الليل على القهوة وبالنهار نائمين. دول صحابي - [00:28:30](#)

طيبين مني والله مهما كان الانسان على خير بسبب هذه الصحبة والله سيكون في يوم من الايام قافلة مثلهم. قال الله قال النبي قال الله سبحانه وتعالى لنبيه ولا تطع. من اغفلنا - [00:28:53](#)

غفلة اهي ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هواه فترضى. هذه اول النصائح التي ذكرها الله عز وجل لنبيه موسى. اياك ان تصاحب هذا الغافل. وكان ابو حاتم رحمه الله يقول ينبغي - [00:29:13](#)

على العبد ان يستعيز بالله عز وجل من صحبة هؤلاء. الذين اذا ذكر الله انسوه واذا غفل اعانوه. استعيز بالله عز وجل من هذه الصحبة. الا وفي يوم من الايام وجدوك - [00:29:33](#)

اذكر الله ساعدوك على الغفلة عن ذكر الله عز وجل. ينبغي على العبد ان يتذكر او ان يستعيز بالله عز وجل من حال هؤلاء الذين اذا رأوه في غفلة ساعدوه اكثر على هذه الغفلة. صحبة هؤلاء الذين ينسون - [00:29:53](#)

عبد ذكره لربه. ينسون العبد طاعته لربه. ينسون العبد القرب من الله. سبحانه وتعالى. السبب الثالث اسباب الغفلة حرص الناس على الدنيا. الزائد كن حريص في الدنيا لتكون الدنيا مزروعة للآخرة - [00:30:13](#)

ولكن انا اتكلم عن هؤلاء الذين انشغلوا بالدنيا حتى انستهم الدنيا كل شيء. قال تعالى فلا تغرنكم الحياة الدنيا فلا تغرنكم الحياة الدنيا. ان الذين كذبوا بقلائنا. ورضوا بالحياة الدنيا - [00:30:33](#)

رضوا بالحياة الدنيا واطمأنوا بها. واطمئنوا بها. والذين هم عن الآخرة غافلون هو اهم حاجة التجارة. بالليل بيتاجر بالنهار بيتاجر فلا يبقى له من يومه الا لحظات معدودات للنوم. اذبح حياته كلها في الدنيا فقط. ما - [00:30:53](#)

فهو شيء الا الدنيا ما شغله شيء الا الكرسي. الى متى؟ الى متى؟ يظل الانسان منا مشغولا بدنياه. مشغولا عن ربه سبحانه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليبغض كل عالم بالدنيا جاهد - [00:31:23](#)

سل بالآخرة حمار بالنهار جيفة بالليل. حديث حسن. يبغض الله هذا الانسان الذي يعلم كل شيء عن الدنيا بجميع تفاصيلها. اما الآخرة فلا يعلم عنها شيئا. تراه في دنياه مثل الحمار وتراه بالليل جيفة. كالانسان الميت لا يتحرك من شدة تعبته لدنياه - [00:31:46](#)

وعند البزار باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الدينار والدرهم اهلك من كان قبلكم وانه سيهلككم انتبهوا. انشغال الناس الدائم بالدنيا الى متى؟ وردية واثنين وثلاثة. وبسبب هذا ضيعنا الصلاة - [00:32:16](#)

وبسبب هذا ضيعنا قراءة القرآن. وبسبب هذا ضيعنا ركعات بالليل. وبسبب هذا قصرنا في طاعة الله عز وجل الى هؤلاء الشباب الذين كانوا في مرحلة الجامعة يحفظون القرآن ويحضرون الدروس ويتقربون من الله سبحانه وتعالى حتى - [00:32:36](#)

اذا خرجوا الى الدنيا وانشغلوا بها ضيعوا كل هذا الى متى؟ الى متى؟ حتى تأتيك هذه اللحظة التي يقول الله عز وجل فيها فكشفنا عنك غطاءك الى متى؟ وان لم يستيقظ الان ان لم يستيقظ الان قلب العبد من رغبة الغافلين - [00:32:56](#)

ليقوم ويتحرك في طاعة الله الى متى؟ الى متى؟ الى متى الانشغال بالدنيا؟ الى متى يعني حال اخينا المدرس من المدرسة للدروس مضيعا للصلاة. الى متى؟ يعني الى متى سيظل هذا الحال - [00:33:16](#)

والى متى سيظل انشغالنا بالدنيا لحد امتي؟ الى ان يصل الانسان منا لمرحلة يقول فيها ربي ارجعون لعلني اعمل الى مرحلة يقول الانسان منا فيها ربي لولا اخرتني الى اجل قريب فهل صدق واكن من الصالحين؟ الله عز وجل حق - [00:33:36](#)

حسم هذه القضية فقال ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها. الغفلة. غفلة الانسان بسبب الدنيا ومن اعظم اسباب الغفلة موت القلب بسبب الذنب. موت القلب بسبب الذنب لله در الامام المحاسبي رحمه الله - [00:33:56](#)

حين قال والذنب يورث الغفلة والغفلة تميم القلب الذنب الدائم والمستمر يخلي القلب مليان غفلة. والغفلة اذا نزلت في القلب مات ولله در الحكيم الترمذي رحمه الله حين قال في كلام ما اروعه وهو يحذرنا من هذه الغفلة فيقول رحمه الله - [00:34:16](#)

والغفلة اصل كل شر والاصل كل شر وبلية. ولو لم يكن من شر الغفلة الا انها تطفئ نور القلب وتطمس الخير فيه لكفى به بها. تطفئ نور القلب نزلة الغفلة في قلب الانسان - [00:34:46](#)

سم طفرة النور فلا يستطيع الانسان انه يميز بين خيره وبين شره وبين صلاح وبين ضياع. والسر من وراء هذا ذنب الانسان عينك التي تبصرك بحقيقة الامور هي القلب. هي القلب والله عز وجل يقول - [00:35:06](#)

كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. ايها السادة الكرام لو مرض الانسان منا مرضا في جسده اسأل الله لي ولكم - [00:35:26](#)

لكم وللمسلمين الشفاء والعافية. لو ان انسانا منا اصاب في مرضه بداء او بمرض. فانه ينفق الغالي والنفيس من اجل مداواتي من هذا المرض. مع العلم انه لو مات بهذا المرض وهو صابر محتسب فان الله سبحانه وتعالى يبدي - [00:35:46](#)

زله لحما يوم القيامة خيرا من لحمه وجسدا خيرا من جسده. بل يدخله الجنة يوم القيامة بصره بغير حساب ولا سابقة العذاب انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب. ولو ان انسانا منا اصاب في مرضه بداء من الادواء او بمرض من الامراض - [00:36:06](#)

فصبر واحتسب الا جعل الله له كل لحظة تمر عليه سببا لتكفير ذنوبه وخطاياها. فالنبي يقول وصب المؤمن كفارة ولو ان انسانا ابتلي في جسده فصبر واحتسب. وصبر على هذا البلاء فالتبلى صلى الله عليه وسلم يقول - [00:36:26](#)

ليودن اهل العافية يوم القيامة لو ان جنودهم قرضت بالمقاريض لما يرون من ثواب الله لاهل البلاء. اما امراض المتعلقة بالقلب اذا نزلت فيه فانها تفسد على الانسان الدنيا والآخرة. اي مرض قلبي ولو يسير نزل في قلب - [00:36:46](#)

بالعبد ولم يتعاهد العبد منا قلبه ولم يسعى لعلاج هذا القلب فان هذا الانسان يهلك في الدنيا والآخرة. ولو كان هذا المرض اقل القليل منه. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. مرض الكبر لما نزل في قلبه - [00:37:06](#)

الانسان اهلكه في الآخرة. وهكذا ايضا مرض الغفلة. وهكذا ايضا مرض الغفلة. ينبغي على الانسان منا ان يسعى دائما وان يفهم هذا الانسان ان نزول المرض في هذا القلب مدعاة للهلاك في الدنيا والآخرة - [00:37:26](#)

والسعيد منا هو ذلكم الانسان الذي يسعى لمداواة قلبه قبل فوات الاوان. قبل ان يرى ملائكة نزلت من السماء تخرج من الدنيا الى البرزخ. محتاجين علاج لهذا القلب. وبخاصة اذا كان هذا المرض هو مرض الغفلة - [00:37:46](#)

ما هو العلاج الشرعي الذي نسعى به بفضل الله عز وجل لعلاج قلوبنا؟ الامر الاول. حرص الانسان من على مجالس العلم التي تخرج القلب من رقدة الغافلين الى درجة المستيقظين. يبقى الانسان عنده يقظة - [00:38:06](#)

وهي اول منزلة من منازل السائرين الى الله سبحانه وتعالى. ان الانسان منا يجلس في هذه المجالس التي فيها قول العربات بن سارية رضي الله عنه وعظنا رسول الله موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب - [00:38:26](#)

التي قال فيها ابو هريرة رضي الله عنه كما عند احمد في مسنده باسناد صحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة يا رسول الله انا لنتكون معك فتذكر - [00:38:46](#)

كرنا بالاخرة فترق قلوبنا وتدمع عيوننا ونكون من اهل الاخرة ولا نكون من اهل الدنيا. هي تلكم المجالس التي قال عنها حنظلة كما في صحيح مسلم يا رسول الله انا لنتكون معك فتذكرنا بالجنة والنار فكانا نراها رأي عين - [00:38:56](#)

لن يجد الانسان افضل له في هذه الحياة من هذه المجالس. التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عنها والله ان اجلس مع قوم يذكرون الله من بعد الفجر حتى طلوع الشمس احب الي من الدنيا وما فيها. في المجلس ده - [00:39:16](#)

ان يحرص الانسان منا على هذه المجالس ان عجز عن الحضور في المساجد فلا يعجز عن سماع درس وعظي مؤثر يحرق القلب ليوقظه من رعدة الغافلين. لا يعجز الانسان ابدا عن مثل هذه المجالس. فما علم الانسان - [00:39:36](#)

منا شيئا انفع لقلبه من هذه المجالس. جاء رجل للحسن البصري فقال يا امام جئت اشكو اليك قسوة قلبي. قال ادنه من مجالس الذكر. قلبك لو شعرت في يوم من الايام ان فيه غفلة. او ان في يوم من الايام ان القلب ده فيه قسوة ادنه من مجالس الذكر - [00:39:56](#)

فاذا اقترب الانسان من هذه المجالس استيقظ القلب من هذه الغفلة التي عليه. بعدما اتضحت له الامور على حقائقها الامر الثاني امر الثاني من انفع الادوية لغفلة القلب ذكر الانسان الدائم - [00:40:16](#)

للحقيقة الكبرى. حقيقة ان الانسان منا لا يخلد في هذه الحياة. وان الانسان منا عما قريب سيخرج منها الى ملاقاته الله عز وجل. بين عشية وضحاها يخرج الانسان من الدنيا الى الاخرة. ولا يوجد شيء - [00:40:38](#)

انفع لقلب العبد من ان يرى الموت بعينه قبل ان يراه حقيقة. ان ينظر الانسان منا ان يقف الانسان منا على انسان يغسل على خشبة الغسل. انظر اليه كيف انه الان لا يغني عنه مال ولا يغني عنه ولد ولا يغني عنه منصب. ولا - [00:40:58](#)

عنه كرسي نظرة الانسان لانسان اخر يغسل من انفع ما من انفع الامور لقلب العبد. زيارة الانسان منا للقبور. وحدك وحدك تدخل الى القبور وتسير فيها. لترى هؤلاء الذين غادروا - [00:41:18](#)

دينتنا الى هذه المدينة الاخرى. مدينة القبور. تركوا بيوتهم الى بيوت اخرى. تنظر الى حالها هؤلاء لتسأل نفسك ما اعظم امنية يتمناها هؤلاء؟ لتجيب النفس قائلة ليست هناك امانى عند هؤلاء اعظم من ساعة يعودون فيها الى الدنيا ليعبدوا الله. مر النبي صلى الله عليه وسلم على قبر فوقف عليه وبكى. فقال - [00:41:38](#)

قالوا يا رسول الله ولم هذا البكاء؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم ركعتان مما تحقرون احب لصاحب هذا القبر من دنيا وما عليها. ركعتين اتنين بس. مما يحتقرها الانسان منا احب لصاحب هذا القبر من الدنيا وما فيها - [00:42:08](#)

رؤية هذه القبور كان محمد بن واسع رحمه الله. يحكي عنه احد طلاب العلم ممن تعلموا على يديه قال لما اتيت الى المدينة التي يسكن فيها محمد بن واسع سألت عنه فقالوا له والله لا تجدوه الا في مجلسه او في - [00:42:28](#)

فقاير فذهبت اليه في مجلسه لعله يكون يعظ الناس او يعلم الناس. فما وجدته؟ قال فذهبت اليه فاذا ويجلس بجوار قبر يبكي بكاء شديدا فقلت في نفسي لعله احد اقاربه ممن كان يحب. قال فتركته - [00:42:48](#)

اليوم الثاني فسألت اين محمد بن واسع؟ قالوا ان في مجلسه واما في المقابر فذهبت الى المجلس فما وجدته. فذهبت الى فاذا هو يبكي قلت والله لانتظره حتى قام محمد بن واسع فسألت من كان حوله من طلبة العلم اهذا قبر - [00:43:08](#)

احد احبابه قالوا لا ولكنه رجل جاء ليحرك قلبه بذكر الاموات. جاي بيحرك قلبه بذكر حال هؤلاء. هؤلاء الذين فعلا استعدوا لهذه اللحظة قبل ان يروها حقيقة. هؤلاء هؤلاء الذين سعوا لقتل الغفلة في قلوبهم وعلاج هذه القلوب. كثرة زيارة الانسان للمقابر. واخذ الغفلة والعبرة - [00:43:28](#)

منها كما وضع لنا النبي ان الغاية الكبرى من وراء الزيارة بعد الدعاء ونفع الاموات بهذا الدعاء. ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اننا ايضا ننتفع برؤية هؤلاء وبرؤية احوال هؤلاء. هذا ما نريده الان. هذا ما نريده الان. ان - [00:43:58](#)

انسان منا يذكر نفسه بيوم يخرج فيه من الدنيا. جلس ابراهيم ابن ادهم ذات يوم مع نفسه يحدثها بهذه اللحظة قال يا نفس لو ان ملك الموت نزل اليك الان ماذا كنت تتمنين؟ اجيبك يا نفسي يا نفس تقولين رب - [00:44:18](#)

لعلي اعمل صالحا. اليسست هذه الامنية يا نفس انت الان في الامنية فاين العمل؟ تقولين رب ارجعون انا عايز ارجع للدنيا اعمل. طب انت الان في الامنية. انت الان في الامنية. فاين العمل؟ الامر الثالث مصاحبة هؤلاء الذين - [00:44:38](#)

يعني اذا رأيتهم ذكروك بالله عز وجل. فيه ناس من حولنا ما شاء الله لا قوة الا بالله على دين وعلى فضل يكفيك من وراء ذلك اليهم. الناس فعلا اللي بتستشعر ان قلبك يتغير برؤية هؤلاء. كان محمد بن واسع رحمه الله يقول والله كنت - [00:44:58](#)

اذا وجدت من قلبي غفلة ذهبت الى الامام مالك رحمه الله فنظرت الى وجهه فيشفي الله عز وجل قلبي لاياما وكان الحسن رحمه الله اذا دخل الى الاسواق كبر الناس وذكر الناس ربههم بمجرد رؤية الحسن - [00:45:18](#)

وكانوا يقولون عن الامام ابن شاذل رحمه الله كنا اذا رأيناه تذكرنا الملائكة نقول انه لا يحسن ان يعصي الله عز وجل انس هؤلاء الذين يذكرونك بالدنيا. حاول بقدر المستطاع تقترب من هؤلاء الذين اذا رأيتهم ذكرت الله. حاول ان تقترب من الصالحين - [00:45:38](#)

حين في زمننا وبفضل الله لا يزال الخير في امة محمد موجودا بفضل الله عز وجل. ولا يزال الصالحون بفضل الله موجودين بيننا. هذا مانع تحتاج في زماننا هذا ان يقترب الشاب منا من داعية او عالم او صالح او او شاب في مثل سني في مثل سنه على طاعة الله - [00:45:58](#)

نقترب من هؤلاء يذكروننا بالله. ياخذون بايدينا الى الله سبحانه وتعالى. الامر الخامس من اكثر الامور التي يزيل الله عز وجل بها الغفلة على القلب عن القلب فالغفلة اذا نزلت اظلم القلب واسود وانت تحتاج الى النور حتى يعود القلب مرة ثانية مستيقظا - [00:46:18](#)

اذا كانت الغفلة للقلب بمنزلة الليل البهيم بالنسبة للانسان لا يرى فيه شيئا. فالانسان منا يحتاج الى خروج نور الفجر وخروج هذا النور العظيم ليملأ الدنيا بالنور. نحن في حاجة الى النور الذي اذا نزل في القلب اضاء لنا كل شيء. وهو كتاب الله عز وجل. كتاب - [00:46:38](#)

الله عز وجل ان يجتهد الانسان منا في متابعتة لقراءة القرآن والقرب من هذا الكتاب العظيم فانه من اعظم الادوية هذا هذا المرض الغفلة عن قلب الانسان منا. واما الامر الاخير واختتم به - [00:46:58](#)

قراءة الانسان منا في الكتب المتعلقة بامراض القلوب. ليستطيع الانسان منا ان يقف على المرض. فان المشكلة التي تقابلنا دائما ان كثيرا من الناس على خير وعلى صلاح ولكن لا يعلمون انهم مرضى - [00:47:18](#)

لا يعلمون اصلا انهم مرضى. لا يعلمون ان هناك مرض في القلب. فالانسان منا يحتاج انه يقرأ في الكتب المتعلقة بعيوب النفس. الكتب علق بامراض القلب يقرأ فيها ليعرض ما فيها على قلبه. هل فعلا هذا القلب في هذا المرض؟ اذا كان في هذا - [00:47:38](#)

يبدأ في العلاج. سماع الانسان منا للسلاسل المتعلقة بعيوب النفس. وافات النفس. يقرأ الكتب المتعلقة بهذا الامر. فهذه من انفع الاشياء لقلب الانسان. ايها السادة الكرام اختتم معكم بان الشيطان لا يتمكن من الانسان منا الا اذا امتلأت - [00:47:59](#)

النفس بالغفلة. كما قال ابن القيم رحمه الله رحمة واسعة. قال وان الشيطان لا يقبل على العبد ويستبدل اولي عليه الا اذا رأى منه غفلة. فاذا رآها منه ساقه كما يسوق الانسان منكم دابته. وان الانسان اذا - [00:48:19](#)

ايقظ قلبه ايقظ قلبه بذكر الله وذكر الآخرة فان الشيطان يكون بعيدا عنه حتى يقولون ان الانسان اذا ذكر الله وذكر الآخرة صرع شيطانه فيجتمع عليه اخوانه من الجن فيقولون ما له؟ فيقولون - [00:48:39](#)

صرعه الانسي صرعه الانسي. اللي عايز يتخلص من كيد الشيطان يراجع نفسه بطاعة الله. يراجع نفسه بعبادة الله سبحانه وتعالى يعلم يقينا ما هي الاوراد التي مسنونة في حقه بعد الفجر ايه الاذكار اللي نذكرها؟ بعد العصر ايه الاذكار اللي نذكرها؟ بعد المغرب -

[00:48:59](#)

ما هي الاذكار اذا طلعت الشمس قيد رمح الان صلاة الضحى من بعد العشاء الى الفجر هذا هو وقت القيام والوتر قبل الفجر ربع ساعة هذا هو ورد الاستغفار والمستغفرين بالاسحار. اذا كان ثلث الليل الاخر هذا وقت تنزل الله عز وجل الى السماء الدنيا فهذا وقت الدعاء

- [00:49:19](#)

هذا الانسان الذي يذكر نفسه بهذه الاوقات وباوراد الاوقات هو من ابعد الناس بفضل الله عز وجل عن الغفلة. وهو من اسعد الناس بس في الدنيا ومن اسعد الناس في الآخرة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يداوي قلوبنا. وان يصرف عنها هذه الامراض المهلكة الموبقة

في الدنيا والآخرة - [00:49:39](#)

اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم ذنبا الا غفرته ولا تما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا مريضا الا شفيته ولا ميتا الا رحمته ولا عاصيا الا هديته ولا طائعا الا على طريقك

- [00:49:59](#)

ثبته يا رب العالمين. اللهم اهدي شبابنا وشباب المسلمين واهدي بناتنا وبنات المسلمين. اللهم حبب اليهم الايمان وزينه في قلوبهم. وكره اليهم الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا واياهم من الراشدين. اللهم اجعلنا واياهم من الراشدين. اللهم رد الامة الى دينك ردا

جميلا. اللهم - [00:50:19](#)

مرد الامة الى دينك ردا جميلا. اللهم عليك باليهود الملاعين. اللهم عليك باليهود الملاعين. اللهم عليك باليهود الملاعين. اللهم فرق جمعهم اللهم شتت شملهم. اللهم اطبق الصف من فوق رؤوسهم. وزلزل الارض من تحت اقدامهم. اللهم عليك باليهود وكل من -

[00:50:39](#)

معاونهم يا رب العالمين. اللهم عليك باليهود وبكل من عاونهم. وساعدهم ووالاهم يا رب العالمين. اللهم ان فيهم اية. اللهم ارنا فيهم اية. واجعل ظلمهم بداية النهاية يا رب العالمين. اللهم انصر دينك وكتابك وعبادك الصالحين. اللهم - [00:50:59](#)

انصر دينك وكتابك وعبادك الصالحين. اللهم ائذن لشرعك ان يسود. اللهم ائذن لشرعك ان يسود. اللهم ائذن لشرعك ان يسود. الله قم ائذن لشرعك ان يسود. اللهم احيانا حتى نرى هذه اللحظة ونعيش فيها يا رب العالمين. اللهم اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا

وما اعلن - [00:51:19](#)

وما انت اعلم به منا. انت المقدم وانت المؤخر وانت على كل شيء قدير. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة

ها - [00:51:39](#)